

لسان العرب

(تَاب) تَدِيءُ أَب اسم موضعٍ قال عباس بن مَرْدَاسٍ السُّلَمِي .
فإِنَّكَ عَمْرِي هَلْ أُرِيكَ طَعَائِنًا ... سَلَكَنَ عَلَى رُكْنِ الشَّطَاةِ فَتَدِيءُ أَبًا .
والتَّوْءُ أَبَانِيَّانِ رَأْسَا الضَّرْعِ مِنَ النَّاقَةِ وَقِيلَ التَّوْءُ أَبَانِيَّانِ قَادِمَتَا
الضَّرْعِ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ .
فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَابِ هَرٍّ عَشِيَّةً ... لَهَا تَوْءُ أَبَانِيَّانِ لَمْ يَتَدَفَّلَا .
لَمْ يَتَدَفَّلَا أَي لَمْ يَطْهَرَا طُهُورًا بَيِّنًا وَقِيلَ لَمْ تَسْوَدَّ حَلَامَتَاهُمَا وَمِنْهُ
قَوْلُ الْآخِرِ .
طَوَى أُمِّهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَأَنهَا ... فَلَا فِلُ (1) .
(1) قَوْلُهُ « طَوَى أُمِّهَاتِ إِيخ » هُوَ فِي التَّهْذِيبِ كَمَا تَرَى .
أَي لَمْ يَصِفَتْ الْأَخْلَافُ بِالضَّرَّةِ كَأَنهَا فَلَا فِلُ .
قَالَ أَبُو عَبْدِيَّةَ سَمَّيَ ابْنُ مُقْبِلٍ خِلَافِي النَّاقَةِ تَوْءُ أَبَانِيَّانِ وَلَمْ يَأْتِ
بِهِ عَرَبِيٌّ كَأَنَّ الْبَاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْمِيمِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالتَّاءُ فِي
التَّوْءِ أَبَانِيَّانِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ قَالَ ابْنُ بَرِي قَالَ الْأَصْمَعِيُّ التَّوْءُ أَبَانِيَّانِ
الْخِلَافَانِ قَالَ وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُ ذَلِكَ يَرِيدُ لَا أَعْرِفُ اسْتِيفَاقَهُ وَمَنْ أَيْنَ أُخِذَ قَالَ
وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ أَنَّ أَبَا بَكْرَ بْنِ السَّرَّاجِ عَرَفَ اسْتِيفَاقَهُ فَقَالَ تَوْءُ أَبَانِ
فَوَءَءَ اللَّانِ مِنَ الْوَأْءِ وَهُوَ الْمَصْلَبُ الشَّدِيدُ لِأَنَّ خِلَافَ الصَّغِيرَةِ فِيهِ صَلَابَةٌ وَالتَّاءُ
فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ وَأَصْلُهُ وَءُءُ أَبَانِ فَلَمَّا قُلِبَتِ الْوَاوُ تَاءً صَارَ تَوْءُ أَبَانِ وَأُلْحِقَ
بِئَاءٍ مَشْدُودَةً زَائِدَةً كَمَا زَادُوهَا فِي أَحْمَرِيٍّ وَهُمْ يُرِيدُونَ أَحْمَرَ وَفِي عَارِيَّةٍ وَهُمْ
يُرِيدُونَ عَارَةً ثُمَّ تَنَدَّوْهُ فَقَالُوا تَوْءُ أَبَانِيَّانِ وَالْأَطْرَابُ جَمْعُ طَرَبٍ وَهُوَ
الْجُبَيْلُ الصَّغِيرُ وَلَمْ يَتَدَفَّلَا أَي لَمْ يَسْوَدَّ قَالَ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ
الْقَادِمَتَيْنِ مِنَ الْخِلَافِ